* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

* المراسلات *
تردّ من واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولو مانتقح

* الطيب بن عيسى *
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *
سوق السرايرية عدد ١٥ ـ عدد السلك التليفوني ٤٩ ـ ٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur Rédacteur - Gérant

15, Souk Es-Seraïrie — TUNIS
Téléphone N° 21 - 19

15 CENTIMES ١٥ صانتيما

الوزير
سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية مليّة عمومية اسبوعية *

* الاشتراكات *
داخل الايالة في سنة .... فرنكات ٢٠
بالجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا .... فرنكات ٢٥
بقية الممالك .... فرنكات ٣٠

* الاعلانات *
للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات
« « الثانية .... ٤ «
« « الثالثة .... ٣ «
« « الرابعة .... ٢ «
واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة ارباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الثلاثاء ٢٩ جمادى الاولى ١٣٤٤ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Mardi 15 Décembre 1925

الى المجلس الكبير

منذ ٤ ديسمبر الجاري والمجلس الكبير بقسميه التونسي والفرنسوي يعقد اجتماعاته واللجان تتفاوض فيما كلفت او تكلفت بدراسته من المسائل وممثلو كافة الادارات يقدمون تقارير موازينهم لعام ١٩٢٦ واللجان تشتغل بها وتلاحظ عليها وتجيب غالبا عنها بالموافقة او بالمخالفة او بالتعديل شان المجالس المالية وان كانت ءاراؤها استشارية بحتة اي عرضة للقبول او الرفض او التبديل اللهم الا القسم الفرنسوي فكلمته تقريبا مسموعة وقراراته غالبا نافذة وبما ان استطاعتنا قاصرة فلا يمكننا ان نقوي الضعفاء او نضعف الاقوياء بل دابنا الاستسلام للمجريات والمقدرات وغاية ما نطلبه من الاعضاء التونسيين :

١ ـ ان لا يبدوا رايا الا بعد استشارة مواطنيهم (وهذا لم يقع فيما نعهد)

٢ ـ وان لا يبتوا في مشروع الا بعد اعمال الفكر ومزيد التبصر ونهاية التروي (وصعب على الانسان ما لم يعود بينما قد اعتادوا النطق بنعم واجل وطيب وما شاكل ذلك)

٣ ـ وان يسجلوا معارضتهم على الاقل ان تحققوا خيبتهم ازاء اغلبية الاصوات بالقسم الفرنسوي او بالقاء اصرار الحكومة على تاييد نظرياتها (ولكن لم نر لهم في الماضي مثل هذه الجراة الادبية)

٤ ـ وان لا يصدقوا قول من رماهم بانهم آلة تحركها الحكومة عند ارادة انماء المداخيل وتضعيف الموازين السنوية (وانى يكون ذلك وهم كل سنة يوافقون على زيادة الضرائب وتثقيل الكواهل)

٥ ـ وان يرفضوا بنوع خاص الخمسين مليونا المضافة الميزان المقبل التي لا طاقة للشعب على تحملها بجميع طبقاته للعجز الواضح والازمة الاقتصادية المخطرة الضاربة الاطناب بهذه البلاد لا سيما وان معظم الاعضاء الفرنسويين على وفاق معهم في الرفض (ولكن طلبنا هذا وراءه خرط القتاد)

هذه ملاحظاتنا ابديناها لا اعترافا بنيابة اعضاء المجلس الكبير ضرورة وان انتخابهم ليس من طرفنا فهم نواب الحكومة في الاكثر واعوانها لا نواب الشعب واعوانه وانما اهلنا بنصائحنا تبعا للامر المقضي والرضى بالموجود اذ ليس للامة نواب في الحالة الراهنة وشيء خير من لا شيء او غريق متمسك بغريق

وحيث صرنا نجزم بان نواب المجلس الكبير يعرفون مكامن الداء ويتنبهون لعقاقير الدواء ولا ينقصهم الا تقديم المصالح العامة على مصالحهم الخاصة ولا يخصهم الا انتماؤهم للامة قبل انتمائهم للحكومة فلم يبق علينا الا الفات انظارهم الى حالة البؤس التي اصبح عليها مواطنوهم لاعانتهم بقدر الامكان بدل تثقيل مناكبهم بالاحمال التي فوق طاقتهم ولا يزيدوهم عسرا على عسرهم وخصاصة على خصاصتهم وفقرا على فقرهم

وكما ان لانفسهم عليهم حقا كذلك لمواطنيهم عليهم حقا فلا يسوقوهم كالاغنام الى حيث يضحون وليعلموا ان لابناء جنسهم احساس لطيف وعاطفة رقيقة ومن كانت هذه اوصافهم فلا يتحملون اكثر مما حملوا من الاداءات المجحفة والاتاوات المشططة

ليضع النواب نصائحنا الموجزة نصب اعينهم وليفكروا فيما هم فاعلون ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون.

الطيب بن عيسى

مظاهرة صامتة

يوم السبت قبل الماضي اضرب التجار واصحاب الحرف عن فتح محلاتهم الا تجار المواد المعاشية احتجاجا على الضرائب الجديدة التي ذكرت الحكومة في توظيفها لعام ١٩٢٦ زيادة عن الاداءات القديمة البالغة حدها في التثقيل والذي يلاحظ حول هذه المظاهرة انها كانت عامة ولكنها صامتة لم تستوجب تدخل المحافظة باي وجه من الوجوه

غير ان مدير المحافظة استدعى بكرة يوم الاثنين الذوات الاتية اسماؤهم وهم السادة : محمد النجار ـ احمد الشطي ـ الشيخ عبد الرحمان البملاوي ـ الشيخ العربي القروي لاعلام كل واحد منهم بصدور قرارين القرار الاول ـ صادر من النظارة العلمية في رفتهم من جامع الزيتونة الاعظم القرار الثاني من الوزير الاكبر في ابعادهم عن الحاضرة وارجاع كل واحد منهم الى مسقط راسه وعليه رجع الاول الى العالية والثاني الى مساكن والثالث الى عنابة من الولاية الجزائرية والرابع الى نابل (بدلا عن القيروان بلاده لان مناخها لا يوافقه صحته) وفي نفس يوم الاثنين اخرجت اعوان المحافظة الثلاثة الاول من الحاضرة مساقين الى منافهم ما عدى الرابع فهو لم يقابل المدير الا يوم الثلاثاء لتعذر حضوره ضرورة استدعاء المحكمة العدلية له في ذلك اليوم لمسالة سياسية اتهم بها

ولما قابل يوم الثلاثاء صباحا المدير اخذ اجلا قدره ثلاثة ايام لاحضار معدات الرحيل وفعلا قصد نابل صبيحة الجمعة واثناء الثلاثة ايام كان ملحوظا من اعوان المحافظة يتبعون خطاه اينما سار وحينما ذهب الى ان وصل لنابل

وقرارا الرفت والابعاد الاداريين لم يلاحظ فيهما هذه المرة التسبب الموجب وهي طريقة جديدة في صنع الاحكام الادارية الاستعجالية فاين هذا التطبيق العجيب من قول من قال ان الاحكام الادارية الغيت منذ سن مشروع الاصلاحات اما صورة تنفيذ القرارين على اول الاربعة فكانت كما يلي وعلى ذلك النمط يكون القياس

بينما كان السيد محمد النجار المدرس بالجامع الاعظم نائما في فراشه بالمدرسة المنتاشية اذ سمع قرع باب بيته وبمجرد تيقظه اطل من النافذة على صحن المدرسة فراى عون المحافظة السري ماسكا حلقات الباب يخلعه فقال له من الداخل مالك فاجاب ان الكومبسار السياسي م. كلابي يطلب حضورك سريعا وكانت الساعة ٦ صباحا فلبس ثيابه وفتح الباب وذهب صحبته للكومبسار فوجد بالكومبسارية المبعد الثاني السيد احمد الشطي . فتلقاهما م. كلابي في وقت واحد وصافحهما ثم اعلمهما بان مدير المحافظة يريد مقابلتهما ثم ادخلهما العون لقاعة الانتظار او السجن الوقتي فمكثا وقتا طويلا وبعد ذلك اخذهما الاعوان الى المدير فوقفا نحو ساعة امام بيته في الانتظار ثم قابلهما وتلى عليهما نص قراري النظارة العلمية والوزارة الكبرى في الرفت والابعاد ولم يقبل منهما صرفا ولا عدلا عند احتجاجهما ضد القرارين الاداريين وطلبهما التتبع العدلي القانوني وامتنعت المحافظة من الترخيص لهما في رفع اداشهما من محلاتهما

ومن ثم سبق الاول الى المحطة صحبة عون ضبط حيث اوصله الى بنزرت في القطار الحديدي وعند نزوله وجد عربة حاضرة واثنين من صبايحية العامل في الانتظار فركبوا جميعا الى ان اوقفاه امام العامل الذي تلى عليه مرة اخرى نص القرارين وزاد على ذلك قوله للسيد النجار

اذا تحركت فشيخ العالية ماذون بان يضع السلاسل في يديك ويجرك الى هنا فاجابه بما معناه وملخصه اما من القرارين فاني احتج عليهما واما السلاسل والاغلال فان الحكومة يمكنها استعمالها اذا كانت السلطة مستبدة ويديرها رجال اطلقت ايديهم في التصرف يفعلون ما يشاءون

هذا ما وقع بالاجمال والله محول الاحوال الى احسن حال

مرشد الامة

اقتضى نظر الحكومة توقيف رصيفتنا « مرشد الامة » الغراء فاستصدرت قرارا اداريا ممضى من المولى الوزير الاكبر لتعطيلها ابتداء من تاريخ ه الجاري وبما ان السنة المتبعة في ايقاف الجرائد هي بيان السبب الموجب فقد بني المنع على فصلها الافتتاحي الذي عنوانه (اقامة تمثال للكردينال لافيجري بباب العاصمة التونسية) لاحتوائه على عبارات تحط من قيمة الاعضاء بالمجلس البلدي خصوصا التونسيين منهم الذين وافقوا على اقامة التمثال في نظر الحكومة

ونحن نحتج ونسجل في ءان واحد على هذا القرار لامور منها كون قرار التعطيل اداري وحرية الصحافة تقتضي رفع قضية بالصحفي ومحاكمته عدليا وتمكينه من الدفاع عن نفسه عند المرافعة العلنية

ومنها ان لفظة الصعاليك لغة المقالة في حقهم انما تقال في المفتقرين على وجه العموم اي الى المال او العلم او الفكر وتحقيق المعنى يحتاج الى تعيين خبير من كبار اللغويين يعتمده من يقدم دعوى ضد الصحفي الى المجلس العدلي

ومنها ان جميع القوانين جاءت انذار الصحفي اولا وثانيا قبل التعطيل

وهذا على فرض وجود لاحكام الادارية ببلاد لم تنل حرية المطبوعات

ومنها توالي ايقاف الصحف الواحدة تلو الاخرى ومنع اعطاء الرخص الجديدة بما ادى الى خسارة الشعب كثيرا من صحفه الحرة التي لم يبق منها الا القليل

هذا وان الصحفي البارع لا يتوقف على ابطال جريدته فيمكنه ان يكتب في صحف اخرى ولو من التي تصدر ببلاد اجنبية

على ان الشعب قد قدر قيمة هذا الصحفي القديم واظهر انعطافه نحوه ولا ادل دليل على ذلك من ارسال قيم الاشتراكات الكثيرة التي كانت بذمم مشتركيه ولم يحرص على استخلاصها وتلقاء ذلك لا يسعنا الا التاسف على هذه الزميلة الصادقة

حكم استعجالي

اصدرت المحكمة الفرنسوية الاستعجالية حكما على الشيخ المبروك الرباحي والسيد التهامي العربي الذين وقع القبض عليهما يوم مظاهرة التمثال لتعديهما بالضرب على الكومبسار تيعيا وعون المحافظة البرتيني يقتضي سجن كل واحد منهما مدة عام مع خمسة وعشرين فرنكا غرامة طبق شهادة المدعين نفسهما فقط والذي بلغنا ان المشتكين هما البادئان بالضرب ولعل هذا العمل من باب (ضربني وبكى وسبقني وشكى)

صدى الصحراء

وصل الينا العدد الثاني (فقط) من هذه الرصيفة الجديدة الصادرة ببسكرة من الولاية الجزائرية فقرانا به فصولا مفيدة محررة باسلوب بديع يبرهن على سريان النهضة الاجتماعية بين اخواننا الجزائريين سيرا سريعا فندعو للرصيفة بالرواج

هذا من جهة ومن جهة اخرى فعند عبد الكريم ٣٢٠٠٠ مقاتل في جهات منطقة وزان جندهم من قبائل عنجرة وبني مسطرة

وعند عبد الكريم مائة الف مقاتل من بلاد جباله فاذا اضفنا هؤلاء المائة الف الى قوات عبد الكريم في وزان وعددهم ٣٢٠٠٠ الى قواته التي ذكرناها في اول هذا البيان وعددها ٥٠٠٠٠ كان مجموع جيوش عبد الكريم ١٨٢٠٠٠ مقاتل يستطيع ان يزجهم الى مقاتلة الاسبان والفرنسويين وهذا علاوة على جيشه النظامي المؤلف ٦٠٠٠ مقاتل

من تونس الى مصر

على طريق مالطه

(٤)

وزعماء الاحزاب المعتبرة كلهم يطلبون الانجلاء الانكليزي ويبذلون الجهد في اسقاط الوزارة الحالية لاعتبارهم اياها متنازلة لحكومة الاحتلال ومتساهلة في حقوق مصر وهذه الحركة تعد خطوة شاسعة في طريق الاستقلال

واذا تاملنا من جهة اخرى نجد المصريين لا يطلبون الا الاستقلال التام اما الاستقلال الاداري الداخلي فقد احرزوا عليه قطعيا منذ ثلاثة اعوام وادل دليل على ذلك ان كل سلطة اصبحت بيدهم وابدال الموظفين الاجنبيين بمامورين وطنيين لا يزال جاريا باستمرار ولم يبق من المستخدمين الانكليزيين الا القليل بينهم المستشارون ببعض الوزارات لا كلها (اي بالمالية والعدلية والحربية) ولولا جيش الاحتلال الانكليزي لما ادرك المسافر ان هناك احتلالا بالمرة

وهذه النهضة السياسية تشمل حرية الصحافة وحرية الخطابة وحرية الاجتماع وحرية جمع الاعانات وطالما حاولت حكومة زيوار الضغط على الحرية فلم تنجح لان كل احد من افراد الشعب يمكنه مناقشتها الحساب في حدود القانون (اي من غير تهييج او تشويش)

على ان الحكومة لم تستطع منع طلبة الازهر وتلامذة المعاهد العلمية الاخرى من الاشتغال بالسياسة فهم يقرؤن الصحف ويتحادثون ويتناقشون في المسائل السياسية بنفس الجامع الازهر والمعاهد الاخرى

وفي كل الحركات السياسية كالمظاهرات والاعتصابات والاحتجاجات بانواعها تكون اليد الطولى لطلبة الازهر وتلامذة المدارس وصعبا حاولت مشيخة الازهر ونظارة المعارف منعهم من التدخل في المسائل السياسية

يستنتج مما سلف ان نهضة مصر عامة لشمولها التقدم السياسي والرقي الاقتصادي وهما ركنا النجاح وبالنجاح يزهر المستقبل في وجوه اخواننا المصريين

بقيت لنا كلمة عامة في المقارنة بين حالتي مصر والمغرب الاقصى من حيث الحالة الاقتصادية فقط اما الحالة السياسية فلا شبه بينهما قطعيا من جميع الوجوه

المغرب الاقصى كل وسائلها الصناعية والتجارية القديمة هي شرقية بحتة اي اندلسية بأتم معنى ومصر كل مقوماتها الصناعية والتجارية الجديدة هي غربية صرفة اي اروبية

وفي نظر صاحب هذه الرحلة ان نهضة المغرب اجمل كثير من نهضة مصر في الحالة الراهنة والخوف كل الخوف من رواج المدنية الاروبية بالمغرب الاقصى والقضاء على تلك الاثار الباهرة والمدنية الزاهرة

اما المميزات والفروق بين الشقيقتين « تونس ومصر » فالى القراء بيانها :

من جهة الاخلاق العامة وصيانة شرف المراة بنوع خاص تونس افضل ومن جهة الحالة الاقتصادية مصر انشط ومن جهة الحالة السياسية مصر اوسع حرية

ومن حيث النهوض على العموم فالشقيقتان تسيران سيرا حثيثا نحو العروج في سلم الارتقاء غير ان الصعوبات التي يلاقيها الشعب التونسي من طرف الحكومة القابضة على زمام السلطة لا يجدها الشعب المصري فالاسباب متوفرة هناك والعوائق موجودة هنا

واذا قابلنا النهضتين بالنسبة الى عدد السكان نجد الفرق بسيطا لان امتنا لها استعداد فطري للضرب بسهم في مضمار الحياة الاجتماعية وقابليتها فوق حد التصور وتظهر المقدرة في رجالها المشهورين وزعمائها المتفننين في كل زمان

ولولا الظروف الحافة بالشعب التونسي اليوم لاظهر العجب العجاب خصوصا من جهة الموقع الطبيعي وتزاحم الدول الكبرى على البلاد التونسية منذ القديم والى الان رغما عن صغر البلاد وقلة السكان وان التاريخ القار والسلوك الحاضر لمن البراهين القطعية على تاصل المجد والفخر وان انكر ذلك المكابرون والمتعنتون

اسئلة

جاء بقسم التعليم الاسلامي من اقسام الادارة الداخلية صحيفة ١٧٢ من التقويم التونسي لعام ١٣٤٤ هجري ما نصه بالحرف الواحد محمد الورتتاني رئيس قسم بجمعية الاوقاف مكلف بمامورية وعليه نسائله هل هذه المامورية السرية المجهولة اهي مكتبة بالجامع الاعظم كل يوم ام لا ؟ وهل تتعلق بالتجسس على المعلمين والمتعلمين والمصلين كما يقال ام لا ؟

وهل مرتبه الذي يتقاضاه على حساب اوقاف المسلمين ام لا ؟

والمؤمل انه يجيب بما يرفع الاشكال ويبري ذمته الطاهرة وعندئذ يكون صحيحا ما نسب لنفسه من الصفات الكاملة بالترجمة المنشورة بهذا التقويم

مرور مائة عام

عن ولادة الكردينال لافيجري

قرر المجلس البلدي صرف مبلغ طائل لاقامة تمثال للكاردينال لافيجري بساحة البورصة داخل باب البحر بمناسبة مرور مائة عام على ولادته وان تسمى هذه الساحة باسمه

ونحن لا نشك في ان الحكومة الفرنسوية قد قطعت حبل الترابط بينها وبين المشاريع الدينية منذ زمان وما مسالة السفارة الفاتيكانية عنا ببعيدة فما بال مجلس بلدية تونس لم يقتد بحكومة باريس ويبقى على الحياد في مثل هذه المسائل

واذا فضلت المجلس اموال فليخفف من احمال اداءاته الثقيلة او ليعين كافة المؤسسات الدينية اعم من كونها اسلامية او مسيحية او موسوية

ولكن المجلس البلدي ان يدعي التمسك بالمسيحية دون سواها وانه مستقل عن حكومة فرنسا ما دامت حكومتها اشتراكية رديكالية الى ان ترجع ملية وطنية وعندئذ يعلن تدينه بصورة رسمية ويكون عمله قانونيا او ان المجلس يرى ان فرنسا غير متدينة ظاهرا فقط وباطنا متمسكة بالدين

وقد استاء الفكر العام من هذه المسالة وقامت الجماهير المحتشدة بمظاهرة كبرى امام مشيخة المدينة وطلبوا مقابلة جناب الشيخ بصفته رئيس المجلس البلدي فاذن لوفد من بين المجتمعين فانتخب المتظاهرون للنيابة عنهم السادة :

محمد النجار ـ مصطفى بن شعبان ـ احمد الشطي الهادي السهيلي ـ عز الدين الرصاع

وعند دخولهم لبيت جناب شيخ المدينة ووزير القلم اعلموه بسبب المظاهرة وهي الاحتجاج على اقامة تمثال ديني ببلاد اسلامية والتسجيل على المجلس البلدي الذي ابدع المشروع ووافق عليه وصرف في سبيله الاموال الطائلة معلنين عدم اعترافهم باعضاء المجلس البلدي حيث لم تنتخبهم الامة بل الحكومة فهم نواب الحكومة لا الشعب

وبعد حديث طويل وبيان درجة الاستياء العام وعدهم جنابه ببذل الجهد وطمن خواطرهم بعد ان طلب منهم تحرير مكتوب ممضى من العموم واوصاهم بملازمة الهدو والسكينة حتى لا يختل الامن العام وفعلا خابر الشيخ مدير الداخلية تلفونيا امامهم في هذا الشان

وبعد انصرافهم اعلموا المتظاهرين بذلك فلم تقنعهم التطمينات وذهبوا جميعا مع من انضم اليهم قاصدين المجلس البلدي فامتنع كاهية الرئيس الفرنساوي من مقابلتهم اولا ثم قابل وفدا منهم متركبا من السادة :

محمد النجار ـ عمر بن قنصية ـ محمد كركر ـ محمد باش طبجي واثناء المناقشة اشعرهم بان جناب المولى الوزير الاكبر هو نفسه الذي اختار موضع التمثال واخيرا وعدهم بتبليغ احساساتهم الى الحكومة وبعد خروجهم مروا امام السفارة متجمهرين فمنعتهم المحافظة وجرح اعوانها البعض من المتظاهرين بنهج رومه

وفي تلك العشية القت اعوان المحافظة القبض على افراد من المتظاهرين وسجنتهم البعض ساعات معدودة ومنهم السيد محمد النجار والبعض كامل تلك الليلة والبعض الى الان لا يزال مسجونا

وصبيحة يوم الاثنين تجولت فرق من العساكر واعوان المحافظة بانحاء الحاضرة لارهاب الهيئات العامة

وعسى ان يثوب المجلس البلدي الى رشده ويرجع فيما قرره وتنتهي المسالة بسلام

جمعية التعليم وصحافة الارتجاع

ما كادت تنشر الصحافة المحلية خبر اجتماع نخبة من المفكرين لتبادل اطراف الحديث والتفكير في تاسيس جمعية لاعانة الشبان الذين يريدون تتميم دروسهم بالبلاد الاروبية وقد جعلوا اول قاعدة ترتكز عليها الجمعية هي البعد عن السياسة والاحزاب ـ حتى قامت الصحافة الارتجاعية بدورها المعلوم واخذت ترمي المشروع والقائمين بتاسيسه بالنقائص وتنصب لهم الفخخ وتتهم حركتهم بالتطرف السياسي والعداوة المختلين والاغراض العدوانية

نحن نعلم ما للصحافة الاستعمارية من العداوة المتمكنة مع التونسيين والمتنورين منهم بالخصوص ولا نجهل غايتها الابتلاعية خصوصا وجريدة تريدون كل يوم تشرح لنا غاياتها وترينا جهارا نواياها السيئة وما علمت ان بعملها هذا توغر الصدور وتزرع شجرة البغضاء بين العنصرين وتذكي نار العداوة بين الفريقين وقد اعانها على مشروعها العدواني المقيم المالطي المتجنس صاحب جريدة « جرنال دي تونيس » الذي مد يده لاخيه تريدون وتعاونا على مقاومة مصالح التونسيين لاسيما في العهد الاخير . بعد ان سقطت في فرنسا العصبة الملية الاتحادية (بلوك ناسيونال) وحل محلها احزاب الشمال الذين هم وان كانوا لا يبعدون كثيرا عن الاولين الا ان مبادي احزابهم الاساسية تخالف ما يرتكبه الارتجاعيون كثيرا ولا تتفق مع مباديهم بحال من الاحوال

بلادنا مفتقرة الى التعليم والجهل ضارب اطنابه فيها والامية مخيمة على ربوعها . قامت النخبة المذكورة بعمل علمي بحت بعيد عن الاغراض والسياسة والاحزاب شريفة المبدا سليمة النية طيبة العاقبة . قامت ترفع الجهل واعانة المحتاجين على التعليم العالي

اذن لماذا قامت قيامة الصحافة الاستعمارية وارغت وازبدت وابرقت وارعدت وشرعت تقوم بحملة سداها العداوة وروحها البغضاء ؟ انظن انها اساءت لقومها الى ان جاهرت بالحقد والضغينة وعلمت انها لو سكتت لكان الاتفاق حل محل الخلاف واصبحت الكلمة متحدة والوئام ضارب اطنابه ؟

لكن لو كان للقوم غاية شريفة وقصد نبيل اما وهم ما علمت عداوة متمكنة وبغضاء متمركزة فلا يرجى منهم سكوت ولا يؤمل منهم رضى ان لم اقل معاونة

لقد كان من حق المحتلين ان يقوموا بما قامت به النخبة الانفة الذكر اولئك الذين بمناسبة وبدونها يمتنون علينا برفع الجهل واصلاح الطرقات وتنوير البلاد وازالة الظلم . . . الخ الخ

لم يقوموا بواجبهم نحونا ولم يوفوا بعهودهم ولم يعملوا عملا يذكر لقاء ما يتنعمون به من خيرات هاته البلاد . والصحافة الاستعمارية تحمل علينا في كل ساعة ونهار وترمينا بالنقائص وتحاول تشويه سمعتنا بمختلف الاقوال العارية عن الصحة . واليوم قومنا قد افاقوا من نومهم واصبحوا بحديث الرقي والحرية سكارى . بهذا تمنعهم عن العمل ؟ هل طلبنا من الاضداد اعانة ام موازرة ؟

كلا وربك لم نطلب منهم شيئا بعد ان علمنا نواياهم الحسنة . . نحونا وفهمنا غاياتهم الشريفة . . معنى الفهم

ها قد قامت النخبة بواجبها نحو ابناء وطننا العزيز وعلمت ما يجب على مثلها ان يعمل . وقامت الصحافة الارتجاعية بالادوار المعلومة وقارمتنا في عقر دارنا . فهل نرى من التونسيين موازة الاول ؟

اولائك التونسيون الذين طالما طلبوا التعلم ولم يحضوا بالجواب . هاهم قد اتكلوا على انفسهم وعليها اعتمدوا بعد الله وشرعوا في العمل لاسعادهم ورفع الجهل عنهم وضرب الامية ضربا موجعا

فليعمل كل منا في سبيله الذي ارتضاه لنفسه وليجتهد لانجاح غايته وبلوغ مناه وما على العامل الا العمل وترك القائلين يهرفون بما لا يعرفون

وختاما نقول للخائضين بجهلهم وعمايتهم اننا لا ننخدع مرة اخرى وما عليكم الا الرضى والا . . ؟

ولا باس ان نورد هنا قول الشاعر الذي نراه كانه يخاطبهم عند ما قال :

يخاطبني السفيه بكل قبح * واكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة وازيد حلما * كعود زاده الاحراق طيبا

مصطفى بن شعبان

مجلة المنير

في السياسة والادب والفنون

ظهر الجزء الاول من مجلة « المنير » الفيحاء التي اصدرها رصيفنا المفضال الاستاذ السيد الشاذلي المورالي مدير مدرسة السلام بدل الجريدة فجاءت مجلة حافلة بشتى المواضيع المفيدة مع اتقان الطبع ونعومة الورق . ومعلوما ان البلاد التونسية قد حرمت من المجلات منذ زمان خصوصا (مجلة الفجر الراقية) فالمجلة الجديدة ستسد فراغا عظيما في عالم المطبوعات ويا له من فراغ فندعو لها بالرواج وسعة الانتشار

والمخابرة في شان التحرير تكون باسم مدير المجلة وفي شان الاشتراك باسم مطبعة (النهضة) المتولية للنشر

التقويم التونسي لعام ١٣٤٤ »

اهدى الينا البارع المتفنن السيد الشاذلي بلحسن تقويمه لهذه السنة وبالاطلاع عليه وجدناه كالتقاويم السابقة جامعا مانعا لشتى الفنون وما يتفرع عنها من التوقيعات الفلكية والاحصائيات الرسمية ولا سيما القسم الاداري فقد كان فريدا في بابه فنشكر همته ونشاطه وندعو لتقويمه بالرواج خصوصا وان ثمنه تسعة فرنك فقط دون اجرة البريد يطلب من صاحبه

نهج باب سعدون زنقة الكباني عدد ٥ تونس

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس